

## انتخابات 2018

# الحريري يتفياً بالعمائم... و«جيران قريطم»

**يخوض الرئيس سعد الحريري معركته الانتخابية، بكل ما يمكن أن يتوافر له من اسلحة، بعد أن كان يستنفد خطابه السياسي ونفوذه الأجهزة الأمنية التابعة له، استنجد بدار الفتوى... يريد رئيس الحكومة ان يتفيا بالعمائم، وتسخير بيوت الله وهنابرها من أجل دفع الناس للتصويت للوائح خصوصاً في العاصمة**

**ميسم زرق**

منذ أيام تولّى أحد مُستشاري رئيس الحكومة سعد الحريري (بشام تميم) مُهمّة دعوة رجال الدين في بيروت إلى مادية غداء في بيت الوسط، يُظهر ذلك حرصاً مُستقبلياً كبيراً على حشد أكبر عدد منهم، فاختيار موظف برتبة مُستشار لتنفيذ مهمّة كهذه (يُمكن إيلاءها) لأي موظف في البروتوكول والمراسم دليل اهتمام بإنجاح اللقاء، وتأمين جمع من الأئمة في جلباب سياسي أزرق يستطيع الحريري أن يتفياً به انتخابياً. مع ذلك، تغيب كثر من وزن أمين دار الفتوى الشيخ أمين الكريدي، شيخ الفراء محمود عكاوي، القاضي والمستشار في المحكمة الشرعية الشيخ عبد الرحمن الحلو، المدير الإداري في المحكمة الشرعية الشيخ القاضي محمد النعري، والمدير العام الأسبق للأوقاف الشيخ هشام خليفة (اعتذر مسبقاً).

يقول أحد الحاضرين إن الذين لبّوا الدعوة فوجئوا عند دخولهم بتسجيل الأسماء التي حضرت،

ويوضح إشارة «صح» إلى جانبها، وكان المقصود التدقيق بمن حضر وبمن غاب من حضر، تصوّر بأن الهدف من اللقاء هو التشاور في هموم وطنية ودينية عامة وبينها «مشكلة التحويلات المالية التي تصرفها دولة الإمارات لدار الفتوى من مخصصات المفتين والخطباء والمشايخ وتمايناتهم الصحية». غيّر أن الحريري أخذ المشايخ إلى مكان آخر. أمام حضور لم يتجاوز المئة معمم، كان واضحاً أن رئيس تيار المستقبل «يريد استخدام السلك الديني في معركته الانتخابية». حتى أن أحد الشيوخ حاول الاستفسار عن أمر المساعدات، فجاهه جواب أحد الحاضرين «مش وقتها»!

خلال مائدة الغداء التي أقيمت على شرف رجال الدين، يتقدمهم مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، في حضور الرئيس تمام سلام ووزير الداخلية نهاد المشنوق ومرسحي لائحة «المستقبل» في بيروت الثانية، دعاهم الحريري إلى «التضامن لحماية هوية بيروت وقرارها السياسي والوطني من خلال دعوة أهلها، لرفع نسبة الاقتراع إلى الحد الأقصى وقطع الطريق أمام كل محاولة لوضع اليد على العاصمة وممثليها».

عملياً، ليس كلام رئيس الحكومة سوى دعوة سياسية مباشرة للأئمة لحثّ الناس على الانتخاب، وانطراط رجال الدين في تعبئة عامة الناس. هي محاولة لتسييس بيوت الله والرّجّ بها في الصراخ السياسي الذي يخوضه تيار المستقبل في بيروت وغيرها من المناطق. فلماذا يستنجد الحريري بهم؟ إلاّ بُعد إقدام دار الفتوى في الانتخابات خرقاً لحدود المبادرة المصرية في دار الفتوى؟ كيف يُمكن لتيار يدّعي بانه مدني وعابر للطوائف والمناطق أن يستخدم منابر الجوامع للتأثير في الناخبين؟ هل استنفد التيار كل وسائله السياسية والانتخابية ولم يتبقّ له بعد الخزنة الزّرقاء إلاّ المشايخ لاستنفارهم انتخابياً؟

بات واضحاً أن تيار المُستقبل يعيش أزمة ثقة. ثقة بمرشّحه، ثقة بجمهوره. ثقة بماكينته التي استرجعت الحرس الانتخابي القديم. ثقة بضعف إمكانية التأثير لعدم توافر الموارد المالية أو عدم كفايتها. أزمة ثقة تجعله يفتش عن أية وسيلة تقفه سنّ الخسارة الكبرى، لذلك، لا بد مما لا بد منه. استنثار العمائم الدينية وتقمص دروهم بإصدار ما يشبه الفتوى الملزمة لهم بحث الناخبين على رفع

**تغيب كثر عن الدعوة منهم أمين الفتوى الشيخ أمين الكريدي**

«الخرزة الزّرقا» في مساجدهم. لطالما ميّز تيار المستقبل نفسه كونه تياراً مدنياً. وضع قواعد فصل بين الدينين من قبل أحزاب سياسية في لبنان بغد أمراً بديهيّاً لكنّ إن صار إلى تحويل دار الفتوى والمشايخ إلى شريك سياسي مضارب، فهذه نقطة خطيرة على البيئة ذاتها قبل ولو أن الجمهور السنّي بقي رافعهته الأولى لجوء المستقبل إلى المشايخ في زمن الانتخابات، إنّما يدلّ على أزمة عميقة بينه وبين جمهوره، جعلته يتوسّل دار الفتوى ونفوذهما



نسبة إقترام الناخبين السنة في بيروت هك تتجاوز الـ47 في المئة؟ (دالاني ونهار)

خطوطاً حمراء تتعلق بالمحظور المذهبي، فهل للمستقبل القدرة نفسها؟ هذا أمرٌ مشكوك به... أضيف إلى ذلك، أن ما يفعله تيار المُستقبل والمفتي دريان ومجلسه الشرعي، يخرق المبادرة المصرية التي نصّت في أحد بنودها على التزام المفتي الجديد «الحفاظ على دار الفتوى كمرجعية وطنية إسلامية بعيدا من الخلافات السياسية، وتجنّب الدار التدخلات من السياسيين»، علماً أن المفتي كان حاضراً في عدد من المهرجانات الانتخابية للتيار، وتحديدًا عندما أعلن الحريري أسماء مرشّحيه إلى الانتخابات في البial.

وكانت لافتة لانتجياه دعوة الحريري، أمس، «جيران قريطم» إلى باحة قصر قريطم. اضطر الرجل أكثر من مرة لقطع كلمته «تأثراً». استرجع أدبيات الدم والضحية والشهادة. قال إنّنا «نخوض هذه الانتخابات ليس لأجل السلطة، فهي آخر همي، وآخر همي الكرسي. الأهم لدي هو أنتم، الشباب والشابات، كبيركم وصغيركم. هذا ما كان يهم رفيق الحريري وهذا ما يهم اليوم سعد الحريري، فقد اعطينمونا الكفبر، حين كان رفيق الحريري في هذا البيت ونحن استشهد».

كل ما سبق، يؤكّد أن المستقبل يدخل المعركة في ظل ظروف انتخابية وسياسية ومالية صعبة. لا يريد التيار لتتأخّج الانتخابات أن تأتي مخيّبة. معظم الأرقام والإحصاءات تنبئ بتأخّج غير جميلة... ما غداء

تدعيماً لمواقعه الانتخابية. صحيح أن اللجوء إلى المؤسسات الدينية من قبل أحزاب سياسية في لبنان بغد أمراً بديهيّاً لكنّ إن صار إلى تحويل دار الفتوى والمشايخ إلى شريك سياسي مضارب، فهذه نقطة خطيرة على البيئة ذاتها قبل أن تشد العصب المذهبي تجاه الآخرين. قد يقول قائل إن هذا أسلوب تتبّعه مختلف الجهات، بمن فيها حزب الله وحركة أمل، لكن الغارق أن الأخيرين يرسمان

**ينتظر التيار الوطني والقوات اللبنانية، يوم 7 أيار، لتثبيت الزعامة المسيحية، وعيت الطرزيّين على كسروان وبعيدا، لتحقيق فوز لأنت لانت لدار تريت رمزيتها**

**هبام القصيفي**

يثير المشهد الانتخابي للتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، اهتمام أوساط سياسية بارزة لأن الطرفين يخوضان تنافساً غير مسبوق على الساحة الانتخابية، يؤسس لمرحلة ما بعد الانتخابات. وكانت لافتة لانتجياه دعوة الحريري، أمس، «جيران قريطم» إلى باحة قصر قريطم. اضطر الرجل أكثر من مرة لقطع كلمته «تأثراً». استرجع أدبيات الدم والضحية والشهادة. قال إنّنا «نخوض هذه الانتخابات ليس لأجل السلطة، فهي آخر همي، وآخر همي الكرسي. الأهم لدي هو أنتم، الشباب والشابات، كبيركم وصغيركم. هذا ما كان يهم رفيق الحريري وهذا ما يهم اليوم سعد الحريري، فقد اعطينمونا الكفبر، حين كان رفيق الحريري في هذا البيت ونحن استشهد».

**تغيب كثر عن الدعوة منهم أمين الفتوى الشيخ أمين الكريدي**

«البلوك الانتخابي»، صار حصراً لكك من حزب الله وحركة اهل والطائفة (مراتب بوحدن

الربما 18 نيسان 2018 العدد 3445 **الاخبار** سياسة

## كسروان وبعيدا:

## معركة كسر احتكار «التيار»

المرة مرشح لحركة أمل، يعني اختراقاً يؤسس لمستقبل واعد في الانتخابات النيابية عام 2022، وهي تسعى إلى وجود فاعل حيث يختر خصوصها

الانتخابيون، مسيحيون ومسلمون، على السواء. فتعمل على بناء قاعدة مستوية نيابتي، فضلاً عن مقارعة التيار الوطني في منطقة يعتبرها عقر داره. وتمثّل للتيار رمزية، أبعد من مجرد أنها تحتضن القصر الذي توافد إليه العونيون عام 1988 وعادوا إليه عندما انتخب عون رئيساً.

ويضاغف وجود ثلاثة نواب عونيين حاليين كمرشّحين، من التصدي المفروض على التيار الحر للحفاظ على ثقل الوجود في بعيدا وعلى الاحتفاظ بحصة نيابية كاملة باتت حكماً في خطر. والطرفان بحسب خريطة تحركهما أخيراً، بحسبان بدقة أهمية المقعد الماروني الثالث على أساس أنهم واثقان إلى من سيؤوّل المقعدان الأولان.

لكسروان كحاية أخرى. هي التي تزعمها انتخابياً العماد ميشال عون بعد عودته من باريس، نائباً عنها لدورتين انتخابيتين عامي 2005 و2009، وهي التي تمثل اليوم كباشاً حقيقيا بين التيار والقوات، والعائلات. لا يمتنّ القفّز فوق العائلات في كسروان، لأن عون نفسه اضطر إلى التحالف معها ولم يتمكن من تخطيها، فنجح بواسطتها، سواء كمرشّحين أو كمناصرين وحلفاء. والتيار يلجأ اليوم أيضاً إلى العائلات مستبدلاً

عن كسروان، لا دائرة كسروان - جبيل، الأمر الذي يسجّل التنافس على ثلاثة مقاعد، واحد منها عائلي بامتياز من المرجح أنه شبه محسوم، لتتحول المعركة على المقعدين الباقين معركة بين الحزبيين حصراً معركة أصوات لا سابق لها في صفوف التيار، لتأمين وصول عونيين، والإطاحة بأحد الحلفاء من العائلات أيضاً.

**استقالة... لا استقالة من هيئة الإشراف**

لوح أكثر من عضو في هيئة الانتخاب بإمكان تقديم استقالاتهم من الهيئة إذا استمر مسار التجاوزات من قبل السلطة السياسية. ولجا عدد من هؤلاء إلى مراجعهم السياسية، فكان الجواب أن الاستقالة «ستخدم من يريدون تطيير الانتخابات وتزوير نتائجها».

**نازحو بيت جن يعودون اليوم**

بتأخير دام ثلاثة أسابيع، ينجز كل من الدولة السورية والأمن العام اللبناني، اليوم، عملية إعادة جزء من أهالي بلدة بيت جن ومزعتها الذين كانوا قد نزحوا إلى شبعاء بسبب المعارك في الجنوب السوري. نحو 600 نازح سجلوا أسماءهم للعودة الطوعية والاستفادة من المصالحة التي توصلت إليها الدولة السورية بين أهالي بيت جن وأهالي المنطقة المحيطة بها. وبحسب بيان الأمن العام، فإن البصاات التي خصصها النظام لفلق النازحين ستعبر معبر المصنع الحدودي عند التاسعة من صباح اليوم لتتوجه إلى شبعاء ونقل النازحين عبر طريق البقاع الغربي ـ المصنع باتجاه الأراضي السورية.